

لمواجهة الصين في «الهادئ».. اتفاقية دفاعية بين أمريكا وبابوا غينيا



بور موريسيبي - أ ف ب

وقّعت بابوا غينيا الجديدة، الاثنين، اتفاقية دفاعية مع الولايات المتحدة، تتيح للقوات الأمريكية الوصول إلى موانئ البلاد ومطاراتها، في وقت تسعى فيه واشنطن جاهدة إلى مواجهة النفوذ الصيني المتزايد في منطقة الهادئ. ويتفاقم قلق واشنطن حيال الهيمنة الصينية المتزايدة في الهادئ، حيث تحاول كسب تأييد دول المنطقة، من خلال مجموعة من الحوافز الدبلوماسية والمالية مقابل الدعم الاستراتيجي. ووقع وزير الدفاع في بابوا غينيا الجديدة وين باكري داكي، الاتفاق مع وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن قبل بدء اجتماع أمريكي مع قادة بلدان جنوب الهادئ الجزرية الـ14 في العاصمة بور موريسيبي. وقال رئيس وزراء بابوا غينيا الجديدة جيمس مارابي، خلال مراسم التوقيع: «أتمّ اتفاقاً للتعاون الدفاعي»، مضيفاً أن الجزيرة «ترتقي» بعلاقتها مع الولايات المتحدة. وبدوره، أكد بلينكن أن كل دولة ستمكن من الصعود على سفن الأخرى، وستشارك الخبرات التقنية وستسيّر دوريات في البحار بشكل أفضل. وتابع «نعمل معاً لرسم المستقبل، نتطلع كثيراً للانتقال بشراكتنا إلى المرحلة التالية».

ازدياد المنافسة

وفي مؤشر على ازدياد المنافسة للهيمنة على جنوب الهادئ، لم يكن بليكن الممثل الوحيد للقوى الكبرى في بور موريسبي الساعية إلى مواجهة الحضور الاقتصادي والسياسي والعسكري المتزايد لبكين. وتوجه رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى المدينة قبل ساعات على وصول بليكن عشية القمة، مشدداً على دور بلاده كلاعب إقليمي بارز في مواجهة النفوذ الصيني المتزايد. وقال مودي مخاطباً قادة بلدان منطقة الهادئ في قمة منفصلة: «نشارككم إيمانكم بتعددية الأقطاب. ندعم منطقة هندي-هادئ حرة ومنفتحة وشاملة للجميع. نحترم سيادة وسلامة جميع البلدان». وبتوقيعه الاتفاقية الأمنية مع بابوا غينيا الجديدة، سيعزز بليكن أيضاً إمكانات الولايات المتحدة العسكرية للانتشار في المنطقة. وسيطرت الصين على مناجم وموانئ في أنحاء منطقة الهادئ، ووقعت العام الماضي اتفاقاً أمنياً لم تُكشف تفاصيله مع جزر سليمان يسمح للصين بنشر قوات في البلاد.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.